تابع الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين

زيادة ألف الإطلاق في آخر الكلمة:

ومما ذكره جمهور العلماء في باب الضرائر الشعرية أنه يجوز للشاعر أن يلحق القافية المطلقة حرفاً[1]، كقول جرير:

أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا[2]

فألحق هذه الألف في الروي؛ لأن الشعر وضع للغناء والترنم[3]؛ إذ اعتاد الشعراء أن يترنموا في أواخر الأبيات قبل حرف الروي ليمتد بها الصوت، ويقع فيه تطريب لا يتم إلا بمد الحرف. وأكثر ما يقع ذلك في الأواخر[4].

قال السيرافي:

"وهذه الزيادة غير جائزة في حشو الكلام، وإنما ذكرناها لاختصاص الشعر بها دون الكلام، وهي جيدة مطردة، وليس تخرجها جودتها من ضرورة الشعر إذ كان جوازها سبب الشعر[5].

ومن هذا القبيل ما جاء في ألفية ابن مالك في باب "المعرب والمبني" حيث قال:

ومُعربُ الأسماء ما قد سَلِما من شَبَه الحرف كأرضٍ وسُما
وفعل أمر ومُضِيٍّ بُنيا وأعربوا مضارعاً إن عَرِيا[6]

قضت ضرورة الشعر عليه بزيادة الألف في آخر الفعلين "سَلِم" و "عري"

وقال في الباب نفسه:

فالأوَّل الإعرابُ فيه قُدِّرا جميعُهُ وهو الذي قد قُصِرا[7]

زاد ألف الإطلاق في الفعلين "قُدِّر" و "قُصِر".

وقال في باب "النكرة والمعرفة":

في الباقيات واضطراراً خفَّفا منِّي وعنِّي بعضُ من قد سَلَفا[8]

أراد: "خَفَّفَ" و"قد سَلَفَ" فمدَّ من أجل الضرورة.

ومثل ذا قوله في باب "الابتداء":

والأصلُ في الأخبار أنْ تُؤخَّرا وجَوَّزوا التقديمَ إذْ لا ضَرَرا[9]

الأصل: "تُؤخَّرَ" و"لا ضَرَر".

وقوله في باب "كان وأخواتها":

ككانَ ظلَّ باتَ أضحى أصبحا أمسى وصارَ ليسَ زالَ بَرِحا[10]

زاد ألف الإطلاق في الفعلين "أصبح" و "برح".

وقوله في باب "إنَّ وأخواتها":

ولا يلي ذي اللامَ ما قد نُفِيا ولا مِن الأفعال ما كرضيا[11]

الأصل: "نُفي" و "كرضي".

وقوله في باب "ظنَّ وأخواتها":

وَهَبْ تعلَّمْ والتي كصيَّرا أيضاً بها انصِب مبتداً وخبرا[12]

حيث زاد ألف الإطلاق في الفعل "صيَّر".

وقال في باب "أعلَمَ وأرى":

وكأرى السابقِ نبَّا أخبرَا حدَّثَ أنبأ كذاك خـبَّرا[13]

---

1 انظر: الكتاب 2 / 298، ما يحتمل الشعر من الضرورة 39، 40، شرح الجمل 2 / 553، الارتشاف 3 / 272، الهمع 5 / 342.

2 من "الوافر" مطلع قصيدة في هجاء الراعي النميري.

"عاذل" أي يا عاذل، منادي مرخم حذف منه حرف النداء.

العتاب هنا: اللوم في سخط.

والبيت في: الديوان 58، الكتاب 2 / 298، المقتضب 1 / 240، الأصول 2/386، الخصائص 1 / 171، 2 / 96، المنصف 1 / 224، 2 / 79، أمالي ابن الشجري 2/241.

3 انظر: الكتاب 2 / 299.

4 انظر: ما يحتمل الشعر من الضرورة 39، 40.

5 ما يحتمل الشعر من الضرورة 40.

6 الألفية ص 10.

7 المصدر السابق ص 11.

8 المصدر السابق ص 13.

9 المصدر السابق ص 16.

10 المصدر السابق ص 17.

11 المصدر السابق ص 20.

12 الألفية ص 21.

اقتضت ضرورة النظم زيادة الألف في الفعلين "أخبرَ" و "خبَّر".
وثمت نماذج كثيرة في الألفية ليست بخافية على القارئ. من أجل ذا أكتفي بما ذكرت خشية الإطالة.

قطع همــزة الوصل:
وهـو من الضرائر اليسيرة التي لا تُغير إعراباً ولا تُحيل معنًى كذلك ولكنه لا يسوغ إلا لضرورة الشعر.
قال الزمخشري: "وإثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب، ولحن فاحش؛ فلا تقل: الإسم والإنطلاق والإستغفار ومن إبنك وعن إسمك. وقوله[14]:

إذا جاوَزَ الإثنين سِرٌّ[15]

من ضرورات الشعر"[16].
فيجوز للشاعر عند الضرورة قطع ألف الوصل في الدرج إجراءً لها مجراها في حال الابتداء بها. وأكثر ما يكون ذلك في أوائل أنصاف الأبيات؛ لأنها إذ ذاك كأنها في إبتداء الكلام[17].
والقطع بهذه الهيئة أسهل من القطع في حشو البيت؛ لأن المصراع كثيراً ما يقوم بنفسه حتى يكاد يكون بيتاً كاملاً[18] فكأن الهمزة وقعت أولاً.

أما القطع في حشـو الـبيت فهـو قليـل كمـا تقـدم. ومنـه قـول قيـس بـن الخطيم:

إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه بِنَثٍّ وتكثير الوشاة قمينُ

فقطع الألف من "الاثنين" وهي ألف وصل[19].

وقد لجأ إلى ذلك ابن مالك في ألفيته حين قال في باب "ما لا ينصرف":

وألغينَّ عارضَ الوصفيَّهْ كأربعٍ وعارضَ الإسميّهْ[20]

فقطع الهمزة في قوله: "الاسـمية" وهـي همـزة وصـل ليتيسَّـر لـه إقامـة الوزن.

وصل همزة القطع:
وهو عكس ما تقدم وأكثر منه استعمالاً كما ذكر ابن جني[21] وغيره. فللشاعر عند الضرورة أن يصل ألف القطع لإقامة الوزن كما قال حاتم الطائي:

أبوهم أبي والامَّهاتُ امهاتُنا فأنعم ومتِّعني بقيس بن جحدرِ[22]

---

13 المصدر السابق ص 22.

14 هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد. شاعر الأوس. أدرك الإسلام وتريَّث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه.
(طبقات فحول الشعراء 1/228، المؤتلف والمختلف 112، معجم الشعراء 321، 322).

بيت من "الطويل" وتمامه:

15إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنهبِنَثٍّ وتكثير الوشاة قميئُنثَّ الحديث ينثه نثاً إذا أفشاه. وروي: "بِنَثٍّ" أي بنشر. وروي أيضاً: "بنشر" والضمير في "فإنه" للسرّ، والباء متعلقة بـ "قمين" بمعنى جدير وخليق.
والوشاة: جمع واشٍ وهو النمام الذي ينقل الكلام على جهة الإفساد.
والبيت في: الديوان 162، الكامل 2/883، سر الصناعة 1/342، شرح المفصل 9/19، 137، ضرائر الشعر لابن عصفور 54، المقاصد النحوية 4/566، الهمع 6/224.

16 المفصل 356.

17 انظر: المنصف 1/67، ضرائر الشعر لابن عصفور 53، الهمع 6/224.

18 انظر: المنصف 1/67.

19 انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور 54.

20 الألفية ص 54.

21 انظر: المحتسب 1 / 120، الخصائص 3 / 151.

22 من "الطويل".
حين أطلق النعمان الغساني بني عبد شمس إكراماً لحاتم بقي قيس بن جحدر بن ثعلبة وهو من لخم وأمه من بني عدي وهو جدّ الطرماح بن حكيم بن قيس بن جحدر، فقال له النعمان: أبقي أحد من أصحابك ؟ فأنشد حاتم البيتين التاليين:
فككتَ عدياً كلَّها من إسارِهافأفضِلْ وشفِّعني بقيس بن جحـدرِأبوه أبي والأمهات امهاتنــافأنعم فدتك النفسُ قومي ومعشريوالإسار: العقال. وشفعني: أي اجعلني شفيعاً له وأتبعه بمن أطلقت.
انظر: الديوان 49، رسالة الملائكة 132، ضرائر الشعر لابن عصفور 98.

يريد: والأمهات أمهاتنا
ولا يقتصر الوصل في الأسماء بل يسوغ في الأفعال أيضاً. أنشد أبو علي الفارسي[23]:
إنْ لم أُقاتِلْ فالبسوني بُرقُعا وفَتَخاتٍ في اليدينِ أَرْبَعا[24]
يريد: فألبسوني ثم حذف الهمزة[25]
وقد ورد في ألفية ابن مالك شيء من ذلك في بعض أبياتها، كقوله في باب "الموصول":
موصولُ الاسماء الذي الأنثى التي واليا إذا ما ثُنِّيا لا تُثبتِ[26]
وَصَل همزة القطع في قوله: "الاسماء" لإقامة الوزن.
وقوله في الباب نفسه:
في عائدٍ متَّصلٍ إن انتصب بفعلٍ أو وصفٍ كمن نرجو يَهَبْ[27]
أراد: أو وصفٍ بالقطع.
وقوله في باب "الابتداء":
وأوَّلٌ مبتــدأ والثــاني فاعلٌ اغنى في أسارٍ ذانِ[28]
وصل همزة القطع في قوله: "اغنى" للضرورة.
وقوله في باب "لا التي لنفي الجنس":
مرفوعاً او منصوبا او مُركَّبا وإن رفعتَ أوَّلاً لا تنصبا[29]
وَصَل الهمزة المقطوعة في قوله: "أو مركبا" للضرورة.
وقوله في باب "التمييز":
كشِبْرٍ ارضاً وقفيزٍ بُرّا ومَنَويْنِ عسلاً وتمرا[30]
وَصَل الهمزة في "أرضاً" وهي همزة قطع.
وقوله في باب "الإضافة":
وابنِ أو اعرِبْ ما كإذ قد أُجريا واختر بنا متلوِّ فِعلٍ بُنيا[31]
وَصَل الهمزة من قوله: "أعرب" لضرورة الوزن وأصلها همزة قطع.
وفي الألفية كثير من هذا لكني أقتصر على ما أوردت خشية الإطالة.
حذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها:
تقدم أن من ضرائر الشعر الحذف، ومن الحذف حذف الياء من "قاضي" و"جاري" وبابهما في حال الإضافة، والتعريف بالألف، واللام تشبيهاً بما ليس فيه ذلك؛ أي تشبيهاً للألف، واللام، والإضافة بما عاقبتاه وهو التنوين، فكما تحذف الياء مع التنوين كذلك تحذف مع الألف، واللام، والإضافة[32].
قال الأعشى:
وأخو الغوانِ متى يشأ يَصْرِ مْنَهُ ويَصِرْنَ أعداءً بُعَيْدَ ودادِ[33]
فقد حذف الياء واجتزأ بالكسرة عنها حين شبّه الألف، واللام بالتنوين؛ لأنهما يتعاقبان، فحكم لهذا بحكم ما عاقبه[34].

---

23 انظر: شرح الأبيات المشكلة الإعراب 335.
24 من "الرجز".
الفَتْخَة و الفَتَخَة: خاتم يكون في اليد والرجل بفصٍّ وغير فص.
والرجز في الخصائص 3 / 151، المحتسب 1 / 120، رسالة الغفران 190، الجامع لأحكام القرآن 5 / 101، ضرائر الشعر لابن عصفور 100، البحر المحيط 3 / 206.
25 انظر: المحتسب 1 / 120.
26 الألفية ص 14.
27 المصدر السابق ص 15.
28 المصدر السابق ص 16.
29 المصدر السابق ص 21.
30 الألفية ص 31.
31 المصدر السابق ص 33.
32 انظر: الأصول 3/456، شرح الجمل 2/579.
33 من "الكامل".
في الديوان: "وأخو النساء" ولا شاهد فيه حينئذ.
وصف النساء بالغدر وقلة الوفاء والصبر فيقول: من كان شغوفاً بهن مواصلاً لهن إذا تعرض لصرمهنَّ سارعن إلى ذلك لقلة وفائهن. وأراد: متى يشأ صرمهن يصرمنه، فحذف.
والغواني: جمع غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة.

فإذا ما جئنا لنطبق هذا على ألفية ابن مالك وجدنا الناظم يفعله أحياناً فيحذف الياء ويستغني عنها بالحركة المجانسة لها في آخر الكلمة وهي الكسرة، كما قال في باب "أعلم وأرى":

وما لمفعوليْ علمتُ مطلقاً للثانِ والثالثِ أيضاً حُقِّقا[35]

فقوله: "للثانِ" أصله: للثاني، بإثبات الياء غير أنه قد حذفها للضرورة.

وقال في باب "أبنية المصادر":

فأوَّلٌ لذي امتناع كأبى والثانِ للذي اقتضى تقلُّبا[36]

فهذا نظير سابقه، ومثلهما - كذلك - قوله في باب " عطف النسق ":

وانقُل بها للثانِ حكمَ الأولِ في الخبر المثبتِ والأمر الجلي[37]

وقد عدَّ سيبويه هذا وأمثاله من ضرائـر الشعر، فقال في باب "ما يحتمل الشعر": "اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف... وحذف ما لا يحذف"[38].

أما مذهب أبي زكريا الفراء فهو أن كل ياءٍ أو واو تسكنان وما قبل الواو مضموم وما قبل الياء مكسور فإن العرب تحذفها وتجتزئ بالضمة من الواو وبالكسرة من الياء[39].

على أن هناك من أنكر على سيبويه وغيره من النحويين جعلهم هذا ونحوه من ضرورة الشعر؛ لأنه قد جاء في القرآن الكريم حذف الياء في غير رؤوس الآي، وقرأ به جمعٌ من القراء، كقوله - جل وعز - **{مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً}**[40]، وفي آيات غيرها كذلك[41].

وأمَّا ابن عصفور فيرى أن هذا لا يرد على النحويين ولا يلزمهم؛ من قبل أنهم أرادوا أنَّ من كانت لغته إثبات الياء في "الغواني" وأمثاله فإنه قد يحذفها في الضرورة للعلة المذكورة[42] وهي تشبيه المضاف إليه والألف واللام بالتنوين.

والراجح لديَّ أنه لا يدخل ضمن الضرائر الشعرية؛ لوقوعه في أفصح كلام هو القرآن الكريم؛ في رؤوس الآي وغيرها كقوله سبحانه وتعالى: **{يَوْمَ التَّنادِ}**[43]، و **{يَوْمَ التَّلاقِ}**[44]، و **{الكَبِيرُ المُتَعَالِ}**[45]، وقوله: **{وَجِفَانٍ كالجَوابِ}**[46]، فهذه الآيات في غير الوقف، ولو قيل: إن هذا يكثر في الشعر دون غيره لكان أولى. والله أعلم.

ويشير أبو العلاء المعري (449هـ) إلى أن حذف الياء من المضاف إلى الظاهر أحسن من المضاف إلى المضمر؛ لأن الظاهر منفصل، والمضمر يجري مجرى ما هو من الاسم. وحذفها من المجرد من الألف واللام أشدُّ مما هي فيهما؛ لأن الألف واللام قد يسوغ معهما حذف الياء حتى قيل إنها لغة للعرب، وقد قرأ بها القراء[47].

تخفيفُ الحرفِ المُشَدَّد:

أجاز العلماء للشاعر تخفيف كل مثقل[48]؛ فله أن يحذف في الشعر ما لا يجوز حذفه في الكلام لتقويم الشعر، كما أن له أن يزيد لتقويمه أيضاً[49]، فإذا حذف بقي ما يدل على أنه قد

والبيت في: الديوان 179، الكتاب 1/10، الأصول 3/457، الخصائص 3/133، المنصف 2/73، الإنصاف 1/387.

34 انظر: ضرائر الشعر 120، 121.

35 الألفية، ص 22.

36 المصدر السابق ص 36.

37 المصدر السابق ص 43.

38 الكتاب 1/9.

39 انظر: معاني القرآن 2/27.

40 من الآية 17 من سورة الكهف.

وقد قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات ياء " المهتدي " وصلاً وحذفها وقفاً. وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ. وحَذَفَها الباقون في الحالين.

انظر: السبعة في القراءات 391، الدر المصون 7/414، النشر 2/309، 316، الإتحاف 288.

41 انظر: ضرائر الشعر 121.

42 انظر: المصدر السابق 122.

43 من الآية 32 من سورة غافر.

44 من الآية 15 من سورة غافر.

45 من الآية 9 من سورة الرعد.

46 من الآية 13 من سورة سبأ.

47 انظر: عبث الوليد 229.

48 انظر: الكامل 2/1368.

حذف منه مثله؛ لأن المشدد حرفان، فإذا تمَّ للشاعر الوزن بأحدهما حذف الآخر[50]، وسواء في ذلك الصحيح والمعتل[51].

فمن التخفيف في الصحيح قول طرفة بن العبد:

أصحوتَ اليومَ أم شاقتك هِرْ ومن الحبِّ جنونٌ مُسْتَعِرْ[52]

فهو مضطر إلى حذف أحد الحرفين من "هرّ" لاستواء الوزن ومطابقة البيت، فقابل براءِ "هر" راء "مستعر" وهي خفيفة أصلاً[53].

ومن التخفيف في المعتل قول الراجز[54]:

حتى إذا ما لم أجد غير السَّــري كنتُ امرءاً من مالك بنِ جعفرِ[55]

فخفف ياء "السَّريّ" مضطراً أيضاً.

وهكذا الشأن فيما يتعلق بألفية ابن مالك؛ إذ وقع فيها شيءٌ من ذلـك حيـن اضطر ناظمها إلى التخفيف في بعض المواضع لتقويم الوزن، سواء كان ذلك في الأحرف الصحيحة أو المعتلة.

فمن الأول قوله في باب "إن" وأخواتها:

وألحقت بإنَّ لكنَّ وأنْ من دون ليت ولعلَّ وكأنْ[56]

فخفف النون في "أنَّ" و "كأنَّ" لضرورة الشعر الـتي جعلـت النـون سـاكنة فيهما.

وقوله في باب "النسب":

والحذفُ في اليا رابعاً أحقُّ من قلبٍ، وحتمٌ قلبُ ثالثٍ يَعِنْ[57]

أصل النون في "يعن" مشددة؛ لأنها من عنَّ يَعِنُّ بمعنى ظهر إلاَّ أن الناظم قد اضطر لتسكينها لأجل الشعر.

ونظيره قوله في باب "الإبدال":

وجمعُ ذي عين أَعِلَّ أو سَكَنْ فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عَنْ[58]

وقال في الباب نفسه:

واواً وهمزاً أوَّلَ الواوين رُدْ في بدء غيرِ شبهِ وُوفِي الأشُدْ[59]

فخفف كلاًّ من الدال في الفعل المبني للمجهول وأصله "رُدَّ" بالتضعيف، وكذلك الدال في "الأشد".

ومن الثاني - أعني ما وقع التخفيف فيه من الأحرف المعتلة - قوله في باب "الفاعل":

وقابلٌ من ظرفٍ او من مصدرِ أو حرف جرٍّ بنيابةٍ حري[60]

الأصل فيه: "حريّ" بالتشديد بمعنى خليق، فخفف الياء للضرورة.

وقوله في باب "النسب":

وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لينٍ كـ "لا" ولائي[61]

يريد: مثل "لا" وتضعيفه: لائيٌّ؛ بياء النسب المشددة، ولكنها خففت هنا لضرورة الشعر[62].

---

49 انظر: ما يحتمل الشعر من الضرورة 89.

50 انظر: الأصول 3/448، ما يجوز للشاعر في الضرورة 122.

51 انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور 133.

52 البيت من "الرمل". وهو مطلع قصيدة في الفخر. والخطاب لنفسه.

صحوت: أي تركت الصبا والباطل. شاقتك: هاجت شوقك. " هر ": اسم امرأة.

المستعر: الملتهب.

انظر: الديوان 50، الكامل 2/1368، ما يحتمل الشعر من الضرورة 89، الخصائص 2/228، 320، ما يجوز للشاعر في الضرورة 122، شرح الجمل 2/578، الأشباه والنظائر 1/188.

53 انظر: الخصائص 2/228. وانظر أيضاً: 2/320 من الكتاب نفسه.

54 لم أقف على اسمه.

55 "السريّ": اسم رجل. وورد الرجز في: الأصول 3/448، المحتسب 2/77، الموشح 96، مايجوز للشاعر في الضرورة 122، ضرائر الشعر لابن عصفور 133.

56 الألفية ص 20.

57 المصدر السابق ص 62.

58 المصدر السابق ص 67.

59 الألفية ص 67.

60 المصدر السابق ص 24.

61 المصدر السابق ص 63.

62 انظر: النحو الوافي 4/727.

الخـاتمــة

لا يسعني بعد هذا التطواف، وفي ختام هذا البحث إلا أن أقدم خلاصة موجزة لـه مشـتملة على أهم النتائج فأقول:

أولاً: لقد كانت النظرة في بادئ الأمر إلى الشعر، والنثر واحدةً من حيثُ الخصائصُ التعبيرية في صياغة العبارة، وبناء الألفاظ. يقوّي ذلك اشتراك الفنَّيْن في شواهد اللغة، والنحو على الرغم من التفاوت الملحوظ في طريقة الصياغة، والإعراب.

ثم دخلت الضرورة - فيما بعدُ - في ميادين البحث اللغوي، والنقدي على نطاق واسع.

ثانياً: لسيبويه - رحمه الله - جهود في مجال الكتابة عن الضرورة - وإن كانت لفظة "الضرورة" غير مذكورة في كتابه - إلاَّ أن دراسته لهذه الظاهرة تفتقر إلى المنهجية المحددة القائمة على التقسيم، والتصنيف. فما كتبه عن الضرورة لا يعدو أن يكون إضاءاتٍ موزعة ذات فوائد متفرقة أفاد منها النحاة في هذا المجال.

يمكن اعتبار ما كتبه أبو بكر بن السراج الأساسَ التاريخي الأول لحركة التأليف والكتابة المنهجية عن الضرورة. وأمّا المبكر إلى حصر تلك الظاهرة حصراً علمياً فهو أبو سعيد السيرافي.

ثالثاً: لم يصرّح سيبويه بتعريف محدَّد للضرورة، وإنما كان يكتفي ببعض العبارات التي فهم منها بعض شراح "الكتاب" وغيرهم مفهوم الضرورة عنده، وهو أنه يجوز للشاعر ما لا يجوز له في الكلام بشرط أن يضطر إلى ذلك ولا يجد منه بدّاً، وأن يكون في ذلك ردُّ فرع إلى أصل أو تشبيه غير جائز بجائز.

وقد نُسب هذا الاتجاه في فهم الضرورة إلى ابن مالك أيضاً وشُهر به حتى إن كثيراً ممَّن خالف هذا المنهج وجَّه نقده إلى ابن مالك وحده ولم يتعرض لسيبويه.

ولم يجد هذا الرأي قبولاً لدى كثير من العلماء، على الرغم من شهرة، ومكانة من قال به؛ حيث لقي نقداً شديداً من المتأخرين كالشاطبي، وأبي حيان، وابن هشام، والأزهري، والبغدادي.

وأمَّا عند أبي الفتح عثمان بن جني، وكثير من النحويين فالضرورة ما وقع في الشعر مطلقاً سواء كان للشاعر عنه مندوحة أو لا؛ إذ لا يشترط في الضرورة أن يضطر الشاعر إلى ذلك في شعره؛ لأن الشعر موضعٌ قد ألفت فيه الضرائر.

ويتعدى أبو الحسن الأخفش ذلك فيقول: إن الشاعر يجوز له في كلامه وشعره ما لا يجوز لغيره في كلامه؛ لأن لسانه قد اعتاد الضرائر.

وأما أحمد بن فارس فيختلف موقفه عن موقف النحويين؛ إذ لا يكاد يقرّ بما يسميه النحاة ضرورة، حيث يتعيّن على الشاعر أن يقول بما له وجه في العربية - ولا ضرورة فيه حينئذٍ - فإن لم يك ثمَّت وجه فيها رُدَّ وسُمِّي باسمه الحقيقي وهو الغلط أو الخطأ، ولا داعي للتكلف واصطناع الحيل للتخريج، ويرى أنه لا فرق بين الشاعر، والخطيب، والكاتب، فالشعراء يخطئون كما يخطئ سائر الناس، ويغلطون كما يغلطون.

رابعاً: إن أقوى هذه الآراء أن الضرورة ما وقع في الشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أولا؛ لأن الشعر كلام موزون بأفاعيل محصورة يستلزم بناؤه على هذه الصورة المقيَّدة بالوزن، والقافية أن يلجأ قائله أحياناً إلى الضرورة.

خامساً: أنه لا يمكن حصر الضرائر بعدد معيّن من قِبَل أن الشاعر غير مقيّد بحدود ما يجده لدى الشعراء الآخرين من ضرورات، فيزيد في المواضع التي زادوا فيها ويحذف حيث حذفوا، أو يغيّر على نحو ما غيروا، فقد يعترض في بعض نظمه الكثير مما لا يجد له نظيراً عند غيره.

سادساً: مما ساعد على وجود الضرائر وكثرتها اختلاف نظرة العلماء إلى مصادر الاستشهاد ومواقفهم المختلفة منها، واختلاف نظرتهم إلى مدلول الضرورة الشعرية ذاتها، فصارت الظاهرة الواحدة ضرورة على رأي، في حين أنها لا تُعدُّ كذلك في رأي مغاير.

سابعاً: أن الضرورة تنقسم إلى حسنة لا تستهجن النفس منها، ولا تستوحش كصرف ما لا ينصرف، وقصر الجمع الممدود، ومدّ الجمع المقصور، وإلى ضرورة مستقبحة كعدل بعض الأسماء عن وضعها الأصلي بتغيير مَّا فيها من زيادة أو نقص يترتب على أحدهما التباسٌ وعدم وضوح القصد، وابتعاد الذهن عن الوصول إلى اللفظ بحدوده المعروفة.

على أنه لا يجوز للشاعر أن يلحن لتسوية قافية أو إقامة وزن كأن يرفع منصوباً أو ينصب مخفوضاً، ومتى وجد هذا في شعر كان خطأً ولحناً لا يدخل في ضرورة الشعر.

ثامناً: أنه قد وقع لابن مالك في ألفيته كثير من المخالفات التي يمكن إدراجها ضمن الضرورة الشعرية. وإذا ما أريد تطبيق رأيه في الضرورة على هذه المخالفات فإن هذا ليس في صالح ابن مالك نفسه؛ لأن له في هذه المواضع أو معظمها مندوحة.

وكما يقول أبو حيان: ما من كلمة إلا ويمكن استبدالها بأخرى.

وعلى سبيل المثال فإن ابن مالك قد اضطر إلى تقديم الصفة على الموصوف لإقامة الوزن حين قال:

وابْنِ المعرَّفَ المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عُهدا

وأصل الكلام: وابن المنادى المعرَّفَ المفرد.

مع أنه يمكن السلامة من ذلك لو قال:

وابن المنادى المفرد المعرَّفا

هذا. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

والحمد لله أولاً وآخِراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

1 - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة. عبد اللطيف الزبيدي: ت: د. طارق الجنابي، ط(1) عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، 1407هـ.

2 - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر. أحمد الدمياطي: رواه وصحّحه علي بن محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت.

3 - أدب الكاتب. ابن قتيبة الدينوري: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط (4)، مطبعة السعادة بمصر، 1382هـ - 1963م.

4 - ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان: ت: د. مصطفى النماس، ط(1)، مطبعة المدني، القاهرة، 1408هـ.

5 - إرشاد السالك (شرح ألفية ابن مالك). عبد المجيد الشرنوبي الأزهري: المكتبة الشعبية. بيروت.

6 - الأزمنة والأمكنة.أبو علي المرزوقي الأصفهاني: حيدر آباد، الدكن 1332هـ.

7 – الأزهية في علم الحروف. علي بن محمد الهروي: ت. عبد المعين الملوحي، ط (2)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق 1401هـ.

8 - أسرار العربية. أبو البركات الأنباري: ت. محمد بهجة البيطار، دمشق، 1377هـ - 1957م.

9 - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين. عبد الباقي اليماني: ت: د. عبد المجيد دياب، ط(1)، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، 1406هـ.

1 - الأشباه والنظائر. جلال الدين السيوطي: ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.

2 - الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر العسقلاني: دار الكتاب العربي، بيروت.

3 - الأصول في النحو. أبو بكر بن السراج: ت: د. عبد الحسين الفتلي، ط(1)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.

4 - تمرين الطلاب في صناعة الإعراب. الشيخ خالد الأزهري: ط(1)، المكتبة الشعبية. بيروت.

5 - إعراب القرآن. أبو جعفر النحاس: ت: د. زهير غازي زاهد، ط(2)، عالم الكتب 1405هـ-1985م.

6 - الأعلام. خير الدين الزركلي: ط(4)، دار العلم للملايين، بيروت 1979م.

7 - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب. أبو نصر الفارقي: ت: سعيد الأفغاني، ط(3)، مؤسسة الرسالة، بيروت 1400هـ - 1980م.

8 - الاقتراح في أصول النحو. جلال الدين السيوطي: ت: د. أحمد محمد قاسم، ط(1) 1396هـ.

9 - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. ابن السيد البطليوسي: دار الجيل، بيروت 1973م.

10 - ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ابن مالك: ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.

11 - الأمالي. أبو علي القالي: دار الكتاب العربي، بيروت.

12 - أمالي الزجاجي. أبو القاسم الزجاجي: ت: عبد السلام هارون، ط(2)، دار الجيل، بيروت 1407هـ- 1987م.

13 - أمالي السهيلي. أبو القاسم السهيلي: ت: محمد إبراهيم البنا، ط(1)، مطبعة السعادة، 1390هـ- 1970م.

14 - أمالي ابن الشجري. هبة الله بن علي الشجري: ت:د. محمود الطناحي، ط(1)، مكتبة الخانجي، القاهرة 1413هـ - 1992م.

15 - أمالي المرتضى. الشريف المرتضى: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط(2)، دار الكتاب العربي 1387هـ.

16 - الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم). ابن الحاجب: ت. هادي حسن حمودي، ط(1)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية 1405هـ.

17 - إنباه الرواة على أنباه النحاة. القفطي: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط(1)،

مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الفكر العربي، القاهرة 1406هـ.
18 - الأنساب. أبو سعيد السمعاني: ت.د، مرجليوت. بغداد 1950م.
19 - الإنصاف في مسائل الخلاف. أبو البركات الأنباري: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل 1982م.
20 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(6)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1394هـ.
21 - الإيضاح العضدي. أبو علي الفارسي: ت: د. حسن شاذلي فرهود، ط(1)، مطبعة دار التأليف، مصر 1389هـ.
22 - البحر المحيط. أبو حيان الأندلسي: ط(2)، دار الفكر، 1403هـ.
23 - البسيط في شرح جمل الزجاجي. ابن أبي الربيع: ت: د. عياد الثبيتي، ط(1)، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1407هـ.
24 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1384هـ.
25 - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. الفيروزابادي: ت: محمد المصري، ط(1)، مطبعة الفيصل، الكويت 1407هـ.
26 - التبصرة والتذكرة. أبو محمد الصيمري: ت: د. فتحي عليّ الدين، ط (1)، دار الفكر، دمشق 1402هـ.
27 - التبيان في إعراب القرآن. أبو البقاء العكبري: ت: علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
28 - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. أبو البقاء العكبري: ت: د. عبد الرحمن العثيمين، ط(1)، بيروت، 1406هـ-1986م.
29 - تحصيل عين الذهب. يوسف بن سليمان الشنتمري: مطبوع بهامش كتاب سيبويه، ط(1)، بولاق 1317هـ.
30 - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد. ابن هشام: ت: د. عباس مصطفى الصالحي، ط(1)، بيروت 1406هـ - 1986م.
31 - تذكرة الحفاظ. الذهبي: دار الكتب العلمية، بيروت 1374هـ.
32 - تذكرة النحاة. أبو حيان الأندلسي: ت: د. عفيف عبد الرحمن، ط(1) مؤسسة الرسالة، بيروت 1406هـ.
33 - التذييل والتكميل في شرح التسهيل. أبو حيان الأندلسي: دار الكتب المركزية برقم 62 نحو. مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
34 - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. ابن مالك: ت: د. محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1387هـ.
35 - التصريح بمضمون التوضيح. خالد الأزهري: دار الفكر.
36 - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. الدماميني: ت: د. محمد المفدى، ط(1)، الأجزاء 1-4، 1403-1409هـ.
37 - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. المرادي (ابن أم قاسم): ت: د. عبد الرحمن سليمان، ط(2)، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، 1397هـ.
38 - التوطئة. أبو علي الشلوبيني: ت: د. يوسف المطوع، مطابع سجل العرب، 1401هـ -1981م.
39 - الجامع الصحيح (سنن الترمذي). محمد بن عيسى بن سورة: ت: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
40 - الجامع لأحكام القرآن. القرطبي: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
41 - الجمل في النحو. أبو القاسم الزجاجي: ت: د. علي توفيق الحمد، ط(2)، مؤسسة الرسالة، دار الأمل 1405هـ.
42 - الجنى الداني في حروف المعاني. الحسن بن قاسم المرادي: ت: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط(2)، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1403هـ-1983م.
43 - حاشية ابن حمدون بن الحاج على شرح المكودي: دار الفكر، بيروت.
44 - حاشية الشيخ محمد الأمير على مغني اللبيب: مطبوع بهامش مغني اللبيب لابن هشام، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

45 - حاشية الصبان على شرح الأشموني: دار الفكر، بيروت.
46 - حاشية الملوي الأزهري على المكودي: مطبوع بهامش شرح المكـودي علـى ألفية ابن مالك.
47 - الحلل في شرح أبيات الجمل. ابن السيد البطليوسي: ت: د. مصطفى إمـام، ط(1)، القاهرة، 1979م.
48 - الحماسة. أبو تمام (حـبيب بـن أوس): ت: د. عبـد اللـه عسـيلان، ط(1)، دار الهلال، الرياض 1401هـ.
49 - حياة الحيوان الكبرى. كمال الدين الدميري: دار الفكر، بيروت.
50 - خزانـة الأدب. عبـد القـادر البغـدادي: ت: عبـد السـلام هـارون، ط(2)، مصـر 1979م.
51 - الخصـائص. ابـن جنـي: ت: محمـد علـي النجـار، ط(2)، دار الهـدى للطباعـة النشر، بيروت 1952م.
52 - الدرر اللوامع على همع الهوامع. الشنقيطي: ت: عبد العال سالم مكـرم، ط(1)، الكويت 1401هـ-1981م.
53 - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي: ت: د. أحمد محمد الخراط، ط(1)، دار القلم، دمشق، 1406هـ- 1415هـ.
54 - ديوان أبي النجم العجلي: صـنعة علاء الـدين أغـا، ط(1)، الريـاض 1401هـ - 1981م.
55 - ديوان الأخطـل: ت: مهـدي محمـد ناصـر الـدين، ط(1)، دار الكتـب العلميـة، بيروت 1406هـ - 1986م.
56 - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرح وتعليق د. محمد محمد حسـين، ط(7)، مؤسسة الرسالة، بيروت 1403هـ.
57 - ديوان امرىء القيس: ت: محمـد أبـو الفضـل إبراهيـم، ط(4)، دار المعـارف، القاهرة.
58 - ديوان تميم بن أبي مقبل: ت: د. عزة حسن، دمشق 1962م.
59 - ديوان جرير بن عطية الخطفي: دار صادر، بيروت.
60 - ديوان حاتم الطائي: ط(2)، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت 1406هـ.
61 - ديـوان ذي الرمـة: ط(2)، المكتـب الإسـلامي للطباعـة والنشـر، دمشـق 1384هـ.
62 - ديوان زهير بن أبي سلمى: دار بيروت للطباعة والنشر، 1402هـ -1982م.
63 - ديوان طرفة بن العبد: دار صادر، دار بيروت، 1380هـ-1961م.
64 - ديـوان العجـاج. روايـة الأصـمعي: ت: د. عبـد الحفيـظ السـطلي، دمشـق 1971م.
65 - ديوان عدي بن زيد العبادي: جمع وتحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد 1965م.
66 - ديوان عروة بن الورد: دار صادر، بيروت.
67 - ديوان عمر بن أبي ربيعة: دار صادر، بيروت.
68 - ديوان الفرزدق: ت: علي فاعور، ط(1) دار الكتب العلمية، بيروت 1407هـ.
69 - ديوان قيس بـن الخطيـم: ت: الـدكتور ناصـر الـدين الأسـد، مطبعـة المـدني بالقاهرة 1962م.
70 - ديـوان كعـب بـن مالـك الأنصـاري: ت: سـامي مكـي العـاني، ط(1)، بغـداد 1966م.
71 - ديوان لبيد بن ربيعة العامري: دار صادر، بيروت.
72 - ديوان النابغة الذبياني. صنعة ابن السكيت: ت: د. شـكري فيصـل، ط(2)، دار الفكر، 1410هـ - 1990م.
73 - ديوان الهذليين. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتـب الـدار القوميـة للطباعـة والنشر، القاهرة 1385هـ.
74 - ذم الخطأ في الشعر. ابن فارس اللغوي: ت: الـدكتور رمضـان عبـد التـواب،

مكتبة الخانجي، بمصر 1400هـ.
75 - ذيل الأمالي والنوادر. أبو علي القالي: مطبوع مع كتاب الأمالي لأبي علي.
76 - رسالة الغفران. أبو العلاء المعري: ت: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء)، ط(6)، دار المعارف، القاهرة.
77 - رصف المباني في شرح حروف المعاني. أحمد بن عبد النور المالقي: ت: د. أحمد الخراط، ط(2)، دار القلم، دمشق 1405هـ.
78 - رغبة الآمل. سيد بن علي المرصفي: مصر 1346هـ - 1348م.
79 - السبعة في القراءات. ابن مجاهد: ت: د. شوقي ضيف، ط(2)، دار المعارف، القاهرة 1400هـ.
80 - سر صناعة الإعراب. ابن جني: ت: د. حسن هنداوي، ط(1)، دار القلم، دمشق 1405هـ.
81 - سمط اللآلي. ويحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي. أبو عبيد البكري: ت: عبد العزيز الميمني، ط(2)، بيروت 1404هـ-1984م.
82 - سنن ابن ماجه: ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت.
83 - سيبويه والضرورة الشعرية. د. إبراهيم حسن إبراهيم: ط(1)، مطبعة حسّان، القاهرة 1403هـ-1983م.
84 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي: ط(2)، دار المسيرة، بيروت 1399هـ.
85 - شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر). أبو علي الفارسي: ت: د. حسن هنداوي، ط(1)، دار القلم، دمشق، دار العلوم والثقافة، بيروت 1407هـ - 1987م.
86 - شرح أبيات مغني اللبيب. عبد القادر البغدادي: ت: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، ط(1)، دار المأمون للتراث، دمشق 1393هـ.
87 - شرح ألفية ابن مالك. أبو زيد المكودي: دار الفكر، بيروت.
88 - شرح ألفية ابن مالك. لابن عقيل: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(2)، دار الفكر 1405هـ - 1985م.
89 - شرح ألفية ابن مالك. ابن الناظم: ت: د. عبد الحميد السيد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.
90 - شرح ألفية ابن معطي. ابن القواس الموصلي: ت: د. علي موسى الشوملي، ط(1)، مكتبة الخريجي، الرياض، 1405هـ.
91 - شرح التحفة الوردية. ابن الوردي: ت: د. عبد الله علي الشلاّل، مكتبة الرشد، الرياض 1409هـ - 1989م.
10 - شرح التسهيل. ابن مالك: ت: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط(1)، مصر 1410هـ - 1990م.
11 - شرح الجمل. ابن عصفور: ت: د. صاحب أبو جناح، ط(1)، بغداد 1400هـ.
12 - شرح ديوان الحماسة. الخطيب التبريزي: عالم الكتب. بيروت.
13 - شرح السيرافي: شرح كتاب سيبويه. أبو سعيد السيرافي. مصور عن نسخة دار الكتب برقم 137 نحو.
14 - شرح شذور الذهب. ابن هشام الأنصاري: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
15 - شرح شواهد الشافية. عبد القادر البغدادي: مطبوع مع شرح الشافية للرضي.
16 - شرح شواهد المغني. جلال الدين السيوطي: ت: أحمد ظافر كوجان، دار مكتبة الحياة.
17 - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ. ابن مالك: ت: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد 1397هـ.
18 - شرح الكافية. رضي الدين الاستراباذي: ت: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس 1398هـ - 1978م.
19 - شرح الكافية الشافية. ابن مالك: ت: د. عبد المنعم أحمد هريدي، ط(1)، دار المأمون للتراث 1402هـ.

20 - شـرح المفصـل. ابـن يعيـش: طبـع عـالم الكتـب، بيـروت، ومكتبـة المثنـى بالقاهرة.
21 - شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: جمع وتحقيق: د. سامي مكـي العـاني، ط(1)، بغداد 1971م.
22 - الشعر والشعراء. ابن قتيبة: ت: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، 1966م.
23 - شفاء العليل في إيضاح التسهيل. أبـو عبـد اللـه السلسـيلي: ت: د. الشـريف عبد الله البركاتي، ط(1)، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة 1406هـ.
24 - شواهد التوضيح والتصحيح. ابن مالك: ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتـب العلمية، بيروت.
25 - الصاحبي. أحمد بن فارس: ت: السـيد أحمـد الصـقر، مطبعـة عيسـى البـابي الحلبي، القاهرة.
26 - صحيح البخاري. ط(2)، عالم الكتب، بيروت 1402هـ.
27 - صحيح مسلم. ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
28 - صفة الصفوة. أبو الفرج الجوزي: ت: محمود فـاخوري، ط(3)، دار المعرفـة، بيروت.
29 - ما يجوز للشاعر في الضرورة. أبو عبد اللـه القـزاز القيروانـي: ت: د. محمـد زغلول سلام، د. محمد مصطفى هدارة، الإسكندرية.
30 - ضرائر الشعر. ابن عصفور: ت: السـيد إبراهيـم محمـد، ط(1)، دار الأنـدلس 1980م.
31 - الضرائر وما يسـوغ للشـاعر دون النـاثر. محمـود شـكري الآلوسـي: القـاهرة 1341هـ.
32 - الضرورة الشعرية، دراسة نقدية لغوية. د. عبد الوهاب محمـد العـدواني: ط(1)، الموصل 1410هـ.
33 - الضرورة الشعرية في النحو العربي. د. محمد حماسـة عبـد اللطيـف: مكتبـة دار العلوم، مصر.
34 - الضوء اللامع لأهـل القـرن التاسـع. شـمس الـدين السـخاوي: منشـورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
35 - طبقات فحول الشعراء. محمد بـن سـلام الجمحـي: تحقيـق وشـرح: محمـود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة 1974م.
36 - عبث الوليد. أبو العلاء المعري: علق عليه محمد عبد الله المـدني، ط(3)، دار الرفاعي، الرياض 1405هـ - 1985م.
37 - العمدة في محاسن الشعر. ابن رشـيق القيروانـي: ت: محمـد محيـي الـدين عبد الحميد، ط(5)، دار الجيل، بيروت 1401هـ -1981م.
38 - غاية النهاية في طبقات القراء. ابـن الجـزري: عنـي بنشـره ج. برجستراسـر، ط(3)، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ.
39 - فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك. محمد بن قاسـم الغـزِّي: ت: محمـد المبروك الختروشي، ط(1)، طرابلس 1401هـ.
40 - الفتوحات الإلهية. سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمـل: مطبعـة عيسـى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
41 - الفريد في إعراب القرآن المجيـد. المنتجـب الهمـذاني: ت: د. محمـد حسـن النمر، د. فؤاد علي مخيمر، ط(1)، الدوحة 1411هـ -1991م.
42 - الفوائد الضـيائية. نـور الـدين الجـامي: ت: د. أسـامة طـه الرفـاعي، العـراق 1403هـ - 1983م.
43 - في الضرورات الشعرية. د. خليل بنيان الحسون: ط(1)، بيروت 1403هـ.
44 - الكافي في العروض والقوافي. الخطيب التبريزي: ت: الحسّـاني حسـن عبـد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة.
45 - الكامـل. أبـو العبـاس المـبرد: ت: محمـد أحمـد الـدالي، ط(1)، مؤسسـة الرسالة، بيروت 1406هـ.
46 - الكامل في التاريخ. ابن الأثير: ط(4)، دار الكتاب العربـي، بيـروت 1403هـ-

1983م.
47 - الكتاب. سيبويه: ط(1) بولاق، 1316هـ.
48 - الكشاف. أبو القاسم الزمخشري: دار المعرفة، بيروت.
49 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة: ط(1)، منشورات مكتبة المثنى، بيروت.
50 - كفاية الغلام في إعراب الكلام. أبو سعيد الآثاري: ت: د. زهير زاهد، والأستاذ هلال ناجي، ط(1)، بيروت 1407هـ.
51 - اللامات. أبو القاسم الزجاجي: ت: مازن المبارك، ط (2)، دار الفكر، دمشق 1405هـ-1985م.
52 - لباب الإعراب للإسفراييني. تاج الدين الإسفراييني: ت: بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، ط(1)، الرياض 1405هـ.
53 - لسان العرب. ابن منظور: دار صادر، بيروت.
54 - لمع الأدلة. أبو البركات الأنباري: ت: سعيد الأفغاني، دمشق، 1377هـ-1957م.
55 - اللمع في العربية. ابن جني: ت: حامد المؤمن، ط(2)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية 1405هـ.
56 - المؤتلف والمختلف. أبو القاسم الآمدي: تصحيح وتعليق د/ ف. كرنكو، ط(2)، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ.
57 - ما يحتمل الشعر من الضرورة. أبو سعيد السيرافي: ت: د. عوض بن حمد القوزي، ط(1)، مطابع الفرزدق، الرياض 1409هـ -1989م.
58 - ما ينصرف وما لا ينصرف. أبو إسحاق الزجاج: ت: هدى محمود قراعة، ط(1)، القاهرة، 1391هـ-1971م.
59 - المبسوط في القراءات العشر. أبو بكر الأصبهاني: ت: سبيع حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
60 - مجاز القرآن. أبو عبيدة معمر بن المثنى: ت: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة 1374هـ-1954م.
61 - مجالس ثعلب. أبو العباس أحمد بن يحيى: ت: عبد السلام هارون، ط(3)، دار المعارف، مصر.
62 - مجمع الأمثال. أبو الفضل الميداني: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(3)، دار الفكر 1393هـ.
63 - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. ابن جني: ت: علي النجدي ناصف وزميليه، ط(2)، دار سزكين للطباعة والنشر 1406هـ.
64 - مختصر في شواذ القراءات. ابن خالويه: نشر: ج براجستراسر، المطبعة الرحمانية، مصر 1934م.
65 - المدارس النحوية. د. شوقي ضيف: ط(4)، دار المعارف 1968م.
66 - المسائل البصريات. أبو علي الفارسي: ت: د. محمد الشاطر أحمد محمد، ط(1)، القاهرة 1405هـ-1985م.
67 - المسائل المشكلة (البغداديات). أبو علي الفارسي: ت: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد.
68 - المساعد على تسهيل الفوائد. ابن عقيل: ت: محمد كامل بركات، ط(1)، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى 1400هـ - 1980م.
69 - مشكل إعراب القرآن. مكي بن أبي طالب: ت: د. حاتم صالح الضامن، ط(2)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ - 1984م.
70 - المعارف. ابن قتيبة: ت: د. ثروت عكاشة، ط(4)، دار المعارف 1981م.
71 - معاني القرآن. أبو زكريا الفراء: ت: أحمد نجاتي ومحمد النجار، ط(3)، عالم الكتب، بيروت 1403هـ.
72 - معاني القرآن وإعرابه.أبو إسحاق الزجاج: ت: د. عبد الجليل عبده شلبي، ط(1)، عالم الكتب، بيروت 1408هـ - 1988م.
73 - المعاني الكبير. ابن قتيبة الدينوري: ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت،

1405هـ.
74 - معجم الأدباء. ياقوت الحموي: ط(3)، دار الفكر، 1400هـ.
75 - معجم الشعراء. أبو عبيد الله المرزباني: تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، ط(2)، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ.
76 – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري: ت: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط(5)، دار الفكر، بيروت 1979هـ.
77 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة. طاش كبرى زادة: دار الكتب الحديثة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة.
78 - مفتاح العلوم. أبو يعقوب السكاكي: ت: نعيم زرزور، ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ.
79 - المفصل في علم العربية. أبو القاسم الزمخشري: ت: السيد محمد بدر الدين النعساني، ط(2)، دار الجيل، بيروت.
80 - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. بدر الدين العيني: مطبوع بهامش خزانة الأدب، ط(1)، بولاق 1299هـ.
81 - المقتصد في شرح الإيضاح. عبد القاهر الجرجاني: ت: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق 1982م.
82 - المقتضب. أبو العباس المبرد: ت: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
83 - المقرب. ابن عصفور الإشبيلي: ت: أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، ط(1)، مطبعة العاني، بغداد 1391هـ.
84 - منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل. محمد محيي الدين عبد الحميد: مطبوع مع شرح ابن عقيل.
85 - المنصف. أبو الفتح بن جني: ت: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط(1)، مصطفى البابي الحلبي 1373هـ.
86 - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك. الأشموني نور الدين أبو الحسن: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
87 - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. محمد بن عمران المرزباني: مصر 1343هـ.
88 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. جمال الدين بن تغري بردي: مصورة عن طبعة دار الكتب.
89 - النحو الوافي. عباس حسن: ط(5)، دار المعارف، مصر 1980م.
90 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء. أبو البركات الأنباري: ت: د. إبراهيم السامرائي، ط(3) مكتبة المنار، الأردن 1405هـ.
91 - النشر في القراءات العشر. ابن الجزري: صححه وراجعه علي محمد الضبع، دار الكتب العلمية، بيروت.
92 - نكت الهميان في نكت العميان. الصفدي: المطبعة الجمالية، القاهرة 1329هـ.
93 - النوادر في اللغة. أبو زيد الأنصاري: ت: د. محمد عبد القادر أحمد، ط(1)، دار الشروق، بيروت 1401هـ-1981م.
94 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي: ت: د. عبد العال سالم مكرم، ط(1)، دار البحوث العلمية، الكويت 1400هـ - 1980م.
95 - وفيات الأعيان. ابن خلكان: ت: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.